

## معايير جودة إعداد المعلم في المدرسة الجزائرية

ط.د: قزيم محمد

جامعة زيان عاشور الجلفة

[laawar173@gmail.com](mailto:laawar173@gmail.com)ملخص:

يعتبر المعلم القطب البيداغوجي من أقطاب العملية التعليمية وبدوره يحول المنهاج الرسمي إلى منهاج مجذر وهنا يظهر أدائه ونموه المهني حيث تتحقق معايير الجودة ومن خلال أسلوبه في التعامل مع المواقف التعليمية وأخذ بعين الاعتبار مختلف التناولات النفسية للطلاب الذي يمثل القطب السيكلوجي عن طريق نماذج التعلم وعلم النفس وهذا يتطلب إعداده وتكوينه الجيد إضافة إلى إمتلاكه صحة نفسية تساعد على التوافق النفسي والمهني لأن البناء الفكري يتطلب جهاز نفسي متوازن وصلابة نفسية وتوافق نفسي يتوازى والتوافق المهني، وبما أن المعلم يساهم في إعداد مواطن صالح فهذا يتطلب وجود معلم كفؤ ومعد إعدادا أكاديميا ومهنيا وثقافيا .

وفي الجزائر فقد تم اعتماد مقاربات مختلفة في البداية تم تطبيق المقاربة بالأهداف التي أنتجت جيلا غير نشط من الحفظة بسبب أساليب التلقين مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة تبني مقاربة أخرى تسعى بالمقاربة بالكفاءة ، تسعى هذه المقاربة إلى جعل التلميذ أو المتعلم محور العملية التعليمية أي فاعلا نشطا قادرا على قيادة العملية التعليمية ، إلا أن هذه الطريقة الإستعجالية التي تم بها اعتماد هذه المقاربة ، خاصة فيما يخص تكوين المكونين والكتب المدرسية أدت إلى نتائج عكسية تطلبت إصلاحا آخر سمي ب " المقاربة بالكفاءة الشاملة .

لهذا فالجزائر كباقي الدول الأخرى تطمح إلى تبني إستراتيجيات وأساليب وطرق إعداد معلم يتحلى بمعايير الجودة الشاملة ويتكامل مع أقطاب العملية التعليمية ليحدث أثرا طيبا وإعداد بدوره جيل صالح ومتوافق نفسيا وتربويا ودراسيا .

وعلى هذا الأساس ركزنا في مداخلتنا على محاور تتساير مع هذا المضمون وهي كمايلي :

تحديد مصطلحات ومفاهيم المداخلة .

خصائص المعلم الجيد.

أهمية إعداد المعلمين.

جوانب إعداد المعلم.

تحديث وتنويع طرق التدريس وأساليبه في معاهد إعداد المعلمين.

**Abstract:**

The teacher considers the pedagogical pole as one of the poles of the educational process and in turn turns the formal curriculum into an abstract curriculum. This shows his performance and his professional development. The quality standards are achieved through his approach to dealing with educational situations and taking into consideration the different psychological manipulations of the student who represents the psychological pole through learning models and psychology. Requires preparation and good composition in addition to having psychological health to help him to the compatibility of psychological and professional because the intellectual construction requires a balanced psychological device and psychological rigidity and self-compromise parallel and professional compatibility, and as the teacher contributes to the preparation of a good citizen, this By an efficient teacher preparation and prepared academically and professionally and culturally.

In Algeria, different approaches were adopted in the beginning. The approach was applied to the goals that produced an inactive generation of the guardians because of the methods of indoctrination. This led to the need to adopt another approach called the competency approach. This approach seeks to make the student or learner the center of the educational process. But this method of urgency adopted by this approach, especially with regard to the composition of the components and textbooks have led to the opposite results required another reform called "comprehensive approach to efficiency.

Algeria, like all other countries, aspires to adopt the strategies, methods and methods of preparing a teacher with the highest quality standards and integrated with the poles of the educational process to make a good impact and in turn prepare a generation of good and compatible psychologically, educational and educational.

On this basis, we have focused on the following axes that are consistent with this content:

- Determination of terms and concepts of intervention; Characteristics of good teacher.
- The importance of teacher preparation;Teacher preparation aspects.
- Updating and diversifying teaching methods and methods in teacher training institutes

## مقدمة :

يتصف العصر الحالي بعصر الثورات العلمية والتكنولوجية التي طالت جوانب الحياة كافة والتي تتسبب في إحداث التغيرات السريعة والمتلاحقة ولغرض مواجهتها تطلب العمل الجاد لتطوير منظومة التعليم بصورة عامة ووجود المعلم الكفاء المعد على وفق برنامج إعداد المعلمين بوجه خاص. إن التدريس يمثل قلب العملية التعليمية وجوهرها وهو رهن بجودة أداء المعلم (راشد، 2007، ص 163). فالمعلم ركناً أساسياً من الأركان الثلاث للعملية التعليمية المتمثلة بالطالب والمعلم والمنهج وإن أية إخلال أو قصور في إعداد هذا الركن معناه السير بالعملية التعليمية بالشكل القاصر وغير الصحيح حيث يرى رمضان أن معايير جودة التعليم منها ما يتعلق بالمعلم (رمضان، 2007، ص 265).

حيث يعتبر المعلم القطب البيداغوجي من أقطاب العملية التعليمية وبدوره يحول المنهاج الرسمي إلى منهاج مجذر وهنا يظهر أدائه ونموه المهني حيث تتحقق معايير الجودة ومن خلال أسلوبه في التعامل مع المواقف التعليمية وأخذ بعين الاعتبار مختلف التناولات النفسية للطلاب الذي يمثل القطب السيكلوجي عن طريق نماذج التعلم وعلم النفس وهذا يتطلب إعداده وتكوينه الجيد إضافة إلى إمتلاكه صحة نفسية تساعد على التوافق النفسي والمهني لأن البناء الفكري يتطلب جهاز نفسي متوازن وصلابة نفسية وتوافق نفسي يتوازى والتوافق المهني، وبما أن المعلم يساهم في إعداد مواطن صالح فهذا يتطلب وجود معلم كفؤ ومعد إعداداً أكاديمياً ومهنياً وثقافياً .

فعلى مستوى الوطن العربي فقد عقدت مؤتمرات وندوات حول هذه الحركة وذلك من أجل إعداد المعلم العربي ومحاولة تطوير كفاياته المهنية والاستفادة من الاتجاهات الحديثة في إعداد المربين. فقد عقدت حلقات دراسية في كل من البحرين (1975) وفي الرياض (1978) وحلقات دراسية أخرى في مسقط (1979) وتضمنت كل توصياتها حول ضرورة العناية بتدريب المعلمين ومحاولة تحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العربي في إطار حركة التربية القائمة على الكفايات. (الأزرق 2000، ص 219).

وفي الجزائر فقد تم إعتداد مقاربات مختلفة في البداية تم تطبيق المقاربة بالأهداف التي أنتجت جيلاً غير نشط من الحفظة بسبب أساليب التلقين مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة تبني مقاربة أخرى تسمى بالمقاربة بالكفاءة ، تسعى هذه المقاربة إلى جعل التلميذ أو المتعلم محور العملية التعليمية أي فاعلاً نشطاً قادراً على قيادة العملية التعليمية ، إلا أن هذه الطريقة الإستعجالية التي تم بها إعتداد هذه المقاربة ، خاصة فيما يخص تكوين المكونين والكتب المدرسية أدت إلى نتائج عكسية تطلبت إصلاحاً آخر سمي بـ " المقاربة بالكفاءة الشاملة .

لهذا فالجزائر كباقي الدول الأخرى تطمح إلى تبني إستراتيجيات وأساليب وطرق إعداد معلم يتحلى بمعايير الجودة الشاملة ويتكامل مع أقطاب العملية التعليمية ليحدث أثراً طيباً وإعداد بدوره جيل صالح ومتوافق نفسياً وتربوياً ودراسياً .

وعلى هذا الأساس ركزنا في مداخلتنا على محاور تتساير مع هذا المضمون وهي كمايلي :

تحديد مصطلحات ومفاهيم المداخلة .

خصائص المعلم الجيد.

أهمية إعداد المعلمين.

جوانب إعداد المعلم.

تحديث وتنويع طرق التدريس وأساليبه في معاهد إعداد المعلمين.

ملخص المداخلة بالعربية :

### تحديد مصطلحات ومفاهيم المداخلة

الإعداد:

هي صناعة أولية للمعلم كي يزاول منة التعليم ، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعاً للمرحلة التي يعد المعلم فيها، وكذلك تبعاً لنوع التعليم . وهذا يعد الطالب المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة. (جبرائيل ، 1983)

معايير جودة اعداد المعلم:

عرفها:

1-علي (2005):المواصفات التي ينبغي لها ان تتوافر في المناهج والبرامج والدورات و ورش العمل التي تقدم قبل الخدمة و اثناءها بقصد مساعدة المعلمين على تحقيق الاهداف المنشودة في فترة زمنية معينة.(علي، 2005، ص141).

2- صلاح (2005):المواصفات والشروط التي ينبغي لها ان تتوافر في نظام تكوين المعلم بحيث تؤدي الى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا النظام.(صلاح، 2005، ص 189)

مفهوم إعداد المعلم:

المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فإذا نجحت المؤسسة التعليمية في تحقيق السياسة التعليمية.

فهو القادر على ترجمة السياسات التعليمية والنزول بها من حيز التنظير إلى الواقع العملي .

هو الشخص الخبير الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه وأهدافه التربوية كون المعلم صاحب رسالة سامية (أبوية، اجتماعية، تربوية)

للمعلم جوانب مختلفة ومتعددة تميزه عن غيره وتؤهله لهذا المهنة العظيمة من قدرات ومهارات وميول واستعدادات وقيم وأخلاقيات يستند إليها في عمله ويرتكز عليها عند قيامه بمهنته وفنه!

إعداد المعلم والذي يقصد به " صناعة أولية للمعلم ليكون قادراً على مزاوله مهنة التعليم، وتقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات

العلاقة ... وبهذا المعنى يتم إعداد الطالب المعلم وتكوينه ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.

نظراً لعدم وجود اتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم حول البرنامج الأمثل لتكوين المعلم ، ظهر اتجاهان اثنان أساسيان ، يؤكد الأول أن يعد المعلم إعداداً أكاديمياً ، ويؤكد الثاني على أن المعلم يجب أن يعد مهنيّاً. (عماد أمين الحديدي ، محاضرة 5، 2011)

### خصائص المعلم الجيد في التربية المعاصرة:

#### أ. الخصائص الجسميّة :

الخلو من الأمراض والعاهات الجسدية: (الجسم سليم ومعافى وخالياً من العيوب والعاهات البدنية الواضحة "سلامة الحواس" مثل السمع . البصر . اللمس . الشم ) سلامة النطق "الثأأة" لأنها تعرضه لسخرية التلاميذ ونقدهم.

الخلو من الأمراض العقلية والنفسية والانفعالية: الذكاء ، القدرة على ضبط النفس ، القدرة على إيصال المعلومات ، الإبداع والتطوير ، استثارة عقول المتعلمين ، الانضباط في السلوك ( هو قدوة صالحة ومثال يحتذى به للمتعلمين ) الالتزام بالأداء ، المرونة والبعد عن التصلب ، الحماس والدافعية نحو الإنجاز . النشاط وعدم الكسل أو الضعف الذي يمنعه من مزاولة مهنته .

#### ب. الخصائص المهنية:

الذكاء والفتنة: يجب أن يتمتع المعلم بالذكاء والقدرة على التحصيل العقلي للمواد والمعارف والمعلومات الدراسية التي تمكنه من القدرة على التحصيل .

المعرفة الكافية: وتنقسم أنواع المعرفة التي يجب أن يلم بها المعلم خمسة هي:

معرفة عامة: تتمثل في أساليب ومبادئ العلوم المختلفة

معرفة خاصة: بالتخصص الذي يدرسه

معرفة طرق وسائل التعليم: مثل تخطيط التعليم ، تحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعليم ، معرفة طرق

ومعينات التعليم اللفظية والتقنية ، إدارة الصف ، المحافظة على النظام العام ، تقييم نتائج التدريس .

(عماد أمين الحديدي ، محاضرة 5، 2011)

معرفة التلاميذ: تحديد خصائص التلاميذ الفكرية والنفسية والاجتماعية .

معرفة ذاتية: معرفة مواطن قوته وضعفه ، قدرته في التدريس ..

#### ج. الخصائص العامة:

المظهر: نظافة البدن والثوب ، النظافة الشخصية ، بشوشاً ، مرحاً

الرغبة في التعليم: محبا لمهنته فيعطيهما من الولاء والانتماء والرضا .

القدرة على القيادة واتخاذ القرار: قيادته للعملية التعليمية وتحمله المسؤولية .

المهارة في إقامة العلاقات العامة: المعلم رائد اجتماعي بتوثيقه العلاقة ما بينه وبين طلابه والمجتمع المحيط بالمدرسة من خلال فهمه للبيئة المحيطة والمشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي، وبتعزيز الاتصال والتواصل مع أولياء الأمور ومجالس الآباء.

الديمقراطية: ديمقراطيا في تفكيره وأعماله، يقبل بآراء الآخرين، ايجابيا، مبتعدا عن الحزبية الداخلية أو الخارجية.

القدوة الصالحة: القول والفعل، الاستفادة من الوقت والفراغ في الصالح. (عماد أمين الحديدي ، محاضرة 5، 2011)

#### أولاً: أهمية إعداد المعلمين :

إن إعداد المعلمين ضرورة لا غنى عنها حتى بالنسبة لأصحاب المواهب والاستعدادات الجيدة للتعليم ، كما أنه أحد معايير الحكم على نجاح المعلم وكفاءته والثقة به ، كما أن إعداد وتدريب المعلمين مطلب حيوي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بمختلف أشكالها. ومن ثم يمكن تحليل أهمية إعداد المعلمين فيما يلي :

##### أ- أهمية الإعداد في تدعيم المواهب والاستعدادات للمعلمين:

حيث يساعد إعداد المعلمين وتدريبهم على تعزيز وزيادة الكفاية المهنية لأصحاب القدرات العلمية والمواهب الخاصة ، وبدون الإعداد تكون هذه المواهب قاصرة عند حدود معينة ، كما أن أصحاب المواهب والعبقريات أحرص من غيرهم على الاستفادة من برامج تكوين المعلم كما أنهم أقدر على التعليم والنمو من خلالها، وإذا كان التدريس في جانب منه فن، فإن الفن له قواعد وأصول وممارسات أصبحت مستقرة ، وتتطلب قدرات مصقولة ، ومهارات مدربة ، ومعرفة متخصصة . وهذا كله نتاج تعليم وثمار تعلم . (محمود قمبر، 1980، ص171).

وقد يتساءل البعض ، حول أهمية الإعداد بالنسبة لأصحاب المؤهلات المنخفضة والإمكانات الضعيفة وعند هؤلاء يكون المعلم كالشاعر يولد ولا يصنع .. والالكفاية التربوية موهبة وعطاء ، وطبيعة موروثية ، ولا يكتسب المعلم هذه الكفاية بدراسة مهنية خاصة . (محمود قمبر ، 1980، ص 170) .

ونحن مع هؤلاء - إلى حد ما - في أن الإعداد المهني مهما كانت فعاليته لا يعالج كل القصور في الاستعدادات والميول المهنية ، فكما يقال " لا يمكن أن نصنع من الفسيخ شربات " فالإعداد لا يعمل عمله إلا مع توافر قدر من الاستعدادات والميول المهنية .

ومع ذلك فإن الرأي السابق به بعض القصور ، حيث أن بعض الاستعدادات الخاصة والميول المهنية لا تنمو بذاتها وإنما تكتسب بالإعداد الجيد، إن التدريس استعداد خاص ؛ لأنه استخدام كامل للشخصية الكاملة والتي لا تنفصل في شخصيتين : شخصية مهنية يمكن إعدادها وشخصية عامة (أو غير مهنية) توجد وتنمو بنفسها ، ومع ذلك فإن الاستعداد الخاص لا يقوم بذاته ولا يتأثر تلقائيا وعضويا أو بشكل عشوائي ، وإنما بالعلم والتدريب (محمود قمبر ، 1980، ص173). كما أن الإعداد التربوي ينطوي في بعض

جوانبه على تنمية الميول المهنية . كما أثبتت بعض الدراسات ضعف أثر الميل في فعالية المعلم . (محمود قميز ، 1980، ص 173) .

وعند أصحاب هذا المعيار ليس هناك حاجة إلى وسائل تقييم أخرى للمعلم غير التعرف على برامج إعدادة وتدريبه من حيث الكم والكيف ، لذا فإنهم يؤمنون بقيمة برامج التدريب المستمر لرفع كفاية المعلمين ، كما يرجعون دائما إلى شروط كالإعداد واجتياز برامج التدريب والأقدمية عند وضع نظام الترقيات والأجور وقد كان هذا المعيار وراء فلسفة الارتقاء ببرامج الإعداد والتدريب للمعلمين .

ب- الإعداد للمعلمين أحد معايير الحكم على كفاءتهم والثقة فيهم :

فهناك العديد من المعايير للحكم على كفاية المعلم منها :

(1) تحصيله للمعرفة وهو أقدم معيار ، وعليه يحصل المعلم على شهادة كفاية أو صلاحية لنقل المعرفة وتعليمها .

(2) معيار القدرة على التدريس الجيد وتمكنه من طرائقه .

(3) معيار السمعة الطيبة ، وهو يركز على الجانب الأخلاقي .

(4) معيار تقدم التلاميذ في الدراسة ، فالمعلم القادر على تحقيق تغيرات مرغوبة في سلوك تلاميذه يُعد معلما ناجحا .

(5) معيار التفاعل في الموقف التعليمي مع التلاميذ ، ويتم التحقق من ذلك بواسطة عدة طرق مثل : ملاحظة المعلم ، وتقويم التلاميذ لمعلمهم وتقدير المناخ الدراسي في الفصل .

(6) معيار الكفايات ، ويركز هذا المعيار على توافر القدرات والاستعدادات التي تتناسب مع طبيعة التعليم ، في المرشحين للمهنة .

(7) معيار الإعداد والتأهيل التربوي .

(8) المعيار المركب ، في ضوء هذا المعيار يكون النجاح التعليمي متعدد الجوانب كثير المسالك ، ومن الظلم أن نقتصر على معيار واحد . فهو باختصار يأخذ في اعتباره كل المعايير السابقة .

والذي يهمننا من المعايير السابقة معيار الإعداد والتأهيل التربوي ، ويؤكد هذا المعيار على أن النجاح التعليمي يرتبط بالإعداد والتأهيل التربوي ، وكلما ارتفع مستوى الإعداد وزادت مستوياته وتحسنت برامجها زادت الثقة في خريجيه . وفي التنبؤ بمدى نجاحهم في مهنة التدريس

ج- الإعداد للمعلمين مطلب حيوي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل:

هناك العديد من التحديات التي تواجه التربية وعمل المعلم خاصة . بعض هذه التحديات يرتبط بالسنوات الماضية وما يحدث حالياً من تغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية واقتصادية وقيمية وتربوية، ويرتبط البعض الآخر بالمستقبل القريب أو البعيد وما قد يحدث فيه من تغيرات في المجالات المختلفة ؛ وهكذا يصبح المعلمون في حاجة إلى إعداد وتدريب مستمر ليتزودوا بمعارف وخبرات ومهارات جديدة تتلاءم مع التغيرات الحادثة والمتوقعة في المستقبل .

## جوانب إعداد المعلم :

### أولاً : الجانب العقلي والمعرفي

لما كان الهدف الأسى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ، ورفع مستوى كفاياتهم الاجتماعية ، فإن المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلي ، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة العلمية ، أى أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة ، وأن يكون مستوعباً لمادة تخصصه أفضل استيعاب ، ويكون متمكناً من فهم المادة التي ألغيت عل عاتقة متمكناً تاماً ، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها ، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملماً بالطرق الحديثة في التربية ( شوق والسعيد، 2001) كذلك يحتاج المعلم إلى معرفة طرق ووسائل التعليم وتشمل هذه المعرفة المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم ، وتحفيز الطلبة وتشويقهم للتعليم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم الطلبة ، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف ، وتقويم تعلم طلبته ، وتوجيههم لمزيد من التعلم (الخميسي ، 2000)

### ثانياً : الرغبة الطبيعية في التعليم

فالمعلم الذي تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلابه وموضوعية بحب ودافعية، كما سوف ينهمك في التعليم فكراً وسلوكاً وشعوراً . ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديه ، ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة كذلك أن يحرص علي حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها في مجال ، عمله وبذلك ينمو مهنيًا ويتقدم علميًا.

### ثالثاً : الجانب النفسي والاجتماعي

إن المعلم الكفاء هو الذى يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية ، ومن أبرز هذه السمات أن يكون مترنًا في انفعالاته وفي أحاسيسه ، ذا شخصية بارزة ، محبًا لطلبته ، ملتزمًا بأداب المهنة ، وأن يكون واثقًا بنفسه ، وأن يحترم شخصية طلبته ، حازمًا معهم ، وأن يتصف بالمهارات الاجتماعية لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعى بين أعضائه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعًا والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة كذلك أن يتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعامله اليومي مع الطلبة ، أو في حكمة على نتائج تعلمهم وعلى إنجازاتهم أو إخفاقاتهم ، حتى يشعر الطلبة أنه في يد أمينة ، كذلك أن يتميز بالموضوعية في تعامله مع موجهه الفني وأن يتقبل توجيهاته وإرشاداته بصدر رحب ، وعقل مفتوح ولا ينظر إليها علي إنها إهانة موجهة لشخصه أو فيها انتقاص من قدره ، لأن هذه النظرة تحول بينه وبين نموه المهني وتحد من درجة تقدمه وفاعليته في مهنته )



طعيمة ، 2004) كذلك أن يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها.

#### رابعاً: الجانب التكويني

مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضى بذل جهد كبير ، فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطاً هامة لتحقيق نجاح ومفيد ، كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح الصوت وأن يغير في نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي إلى الملل وتشتيت الانتباه ، كما يجب على المعلم أن يحافظ على مظهره الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم له (عبد السلام ، 2000)

#### تحديث وتنويع طرق التدريس وأساليبه في معاهد ومدارس اعداد المعلم :

ظهرت العديد من طرق التدريس الحديثة التي يجب على كليات التربية الأخذ بها عند إعداد المعلم ومن هذه الطرق على سبيل المثال لا الحصر: العصف الذهني، التدريس المصغر، العروض العملية، لعب الأدوار، التعلم التعاوني، الزيارات الميدانية، ورش العمل وغيره. (راشد، 2002) وتحقيق ذلك يتطلب الاهتمام بالتنمية المهنية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية وتدريبهم على استخدام الطرق الحديثة في التدريس وتوجيه برامج التنمية المهنية إلى هذا الغرض، وتدريبهم كذلك على استخدام التقنية الحديثة كالحاسوب والانترنت ووسائل التعلم المتنوعة، مما يساعد على أن يتعلم الطلبة المعلمون بالطرائق والأساليب التي يتوقع منهم استخدامها مع طلبتهم في المستقبل، كما يتطلب أن يكون استخدام طرق التدريس الحديثة والتقنيات المتنوعة محور أساسي من محاور تقويم عضو هيئة التدريس (يحيى، 2003)

#### توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في كليات التربية والمعاهد :

يعد استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم حيث اعتمدت العديد من الدول المتقدمة على الوسائل التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب لتنفيذ برامج إعداد المعلم. وينعكس هذا الأمر على أداء المعلم ويجعل عملية إعداده أكثر سهولة كما يشجع المعلم على التدريس بطرق وأساليب حديثة باستخدام التقنية و ينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي (يحيى والخطابي، 2003)

ويمكن توظيف التكنولوجيا في كليات التربية من خلال تقديم المقررات بما في ذلك الفيديو والصوتيات على شكل مواد على الانترنت كما يمكن إدارة حلقات النقاش والواجبات المنزلية من خلال مجموعات النقاش عن طريق برامج الاتصال المباشر والبريد الإلكتروني ويتطلب توظيف التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم عدد من المتطلبات والتي توافرت في دول الخبرات الأجنبية والتي تتمثل فيما يلي (شرف وحسن، 2003) الاستعانة بالمختصين في التكنولوجيا والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية بصورة جذابة وأكاديمية ونقلها على مواقع خاصة في الشبكة العالمية العنكبوتية وجود بنية تحتية تكنولوجية

لاستخدام مختلف وسائط التعلم مثل شبكات الاتصالات المتقدمة وشبكات البث الإذاعي والمرئي وغيرها من التجهيزات التكنولوجية.

تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة العلمية المقروءة والمرئية والمسموعة في كل من الطالب المعلم وعضو هيئة التدريس.

ولتحقيق الاستفادة القصوى من توظيف التقنية والتعليم الإلكتروني يتطلب ذلك أن تضع برامج الإعداد في عين الاعتبار ضرورة تدريب المعلمين في النواحي التالية:

استخدام الوسائط التقنية المتعددة .

استخدام شبكة الانترنت بفعالية .

**معايير وضع برنامج تدريبي للمعلمين :**

هناك العديد من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند وضع برنامج تدريبي للمعلمين، ومن أهم هذه المعايير : (محمود قمبر، 1989، ص 517)

1- تحديد واضح لأهداف التدريب .

2- تحديد الأوقات التي ينفذ فيها البرنامج .. بحيث تكون مناسبة للدارسين وظروف عملهم .

3- تحديد العناصر البشرية (الجمهور المستهدف) الذين يشملهم البرنامج التدريبي .

4- تحديد مكان التدريب سواء كان بمراكز التدريب أو بالمدارس أو ورش عمل أو غيرها .

5- إعداد المطبوعات والوسائل المعينة التي تعاون الدارسين على الاستفادة من البرنامج .

6- الوقوف على الأصول النظرية للبرنامج التدريبي .

7- الممارسات الفعلية من الدارسين ومشاركتهم في أنشطة البرنامج ، وكذا في إنتاج المطبوعات اللازمة للتلاميذ والجدول والرسوم التخطيطية ، والأسئلة التوجيهية ، واستخدام ما يلزم من أدوات تناسب المجال الذي يدرسه المعلم .

8- تدريب المعلمين على متابعة تلاميذهم أثناء قيامهم بالأنشطة التعليمية ، وتقويم مجهوداتهم، وتصحيح مساراتها .

**الأدوار التي يشارك بها المدربون في العملية التدريبية :**

تتنوع هذه الأدوار بين الاشتراك في المناقشات أثناء التدريب وهو الدور الغالب ، ويأتي في الدرجة الثانية الدور الذي يقتصر على ذكر المتدربين للمشكلات المهنية والتعليمية التي تصادفهم أثناء العمل ، حيث تكون أمثلة قابلة للمحاور والنقاش ، وبقصد التوصل إلى حلول ناجحة لها .

ويأخذ إعداد الدراسات والتقارير - درجة ثالثة في أنواع المشاركة التي يقدمها المدربون ، وإن كان يصعب تطبيق هذا الدور في الدورات التي يخضع لها عدد كبير من المتدربين ، أو تلك التي تأخذ مدى زمنية قصيرا ، وإذا كان هناك ضرورة لمثل هذا النوع من المشاركة فلا بد من تقسيم المتدربين إلى مجموعات تتناول كل مجموعة موضوعا محددا للتصدي له .

وقد يشارك المدربون في اختيار وتحديد أساليب تقويم البرنامج التدريبي ، أو يشاركون في اختيار أساليب التدريب ، أو وضع خطة لمتابعة أثر التدريب واقتراح السبل الكفيلة لتحقيقها .  
الأساليب المتبعة في تقويم المتدربين : (محمد الرشيد ، 1984، ص 178 – 181)

تتنوع الأساليب المتبعة في تقويم المتدربين لمعرفة أثر البرامج التدريبية في رفع كفاءتهم في المجالات التي يحرص البرنامج على تحقيقها ومن أهم هذه الأساليب الشائعة ما يلي :

- الممارسة التطبيقية أثناء التدريب .
- تقويم التحصيل المعرفي .
- كتابة البحوث والتقارير .
- الملاحظة الميدانية .
- المشاركة في نشاطات البرنامج .
- التقويم الذاتي .
- المقابلات الشخصية ، ويراد بها المقابلات المقصودة بين المتدربين وخبير أو من ذوي الاختصاص وتعرض فيها أمام الجمهور أسئلة منظمة حول موضوع معين قد تقرر من قبل .
- المشروع التطبيقي ، حيث يعهد إلى متدرب أو مجموعة متدربين مشروع يعملون معا فيه من أجل توفير مستلزماته وتطبيق مقتضياته ، ويتم اختيار المشروع من المشكلات الأكثر إلحاحا في النظام التعليمي ، ويتمثل التقويم في التقدير لمدى نجاح المشروع أو إنتاج الرسوم والمواد التعليمية .
- مجرد حضور المتدربين للبرنامج وعدم الانقطاع .
- متابعة المتدرب في عمله الفعلي بعد التدريب .
- ولكي يحقق التقويم أهدافه لابد من توافر معايير معينة أهمها : أن يتشكل التقويم بالهدف الأساسي من العملية التدريبية وأن يظل التقويم وسيلة وليس هدف للتدريب ، وأن يحقق تغذية راجعة على البرنامج التدريبي وغيره من البرامج ، وأن يتسم بالشمولية لكل عناصر البرنامج التدريبي ، ويستخدم أكثر من وسيلة .

ومن المشكلات التي تواجه البرامج التدريبية للمعلم :

- المشكلات الخاصة بنقص الكوادر البشرية وهي بدورها تشمل الفئات المرتبطة بالنشاط التدريبي ومن هذه المشكلات ما يلي :

- عدم كفاية الكوادر الفنية في الإدارات العامة للتدريب .
- النقص في الكفاية الموظفين الفنيين في التدريب (تخطيط – برمجة – تنفيذ – تقويم) .
- النقص في الكوادر المدربة والخبرات المتوفرة منهم . (محمد الرشيد ، 1984، ص 204 – 205)

## المراجع:

- الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000) علم النفس التربوي للمعلمين، ط01، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس.
- راشد، محمد راشد (2007). معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالتعليم العام في ضوء أبعاد العلم. المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطور مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. دار الضيافة. جامعة عين شمس. 25-26 يوليو، المجلد الثاني، ص ص 623-667.
- رمضان، رفعت سليمان (2007). برنامج مقترح لتطوير أداء معلمي الرياضيات في ضوء معايير الجودة الشاملة"، المؤتمر العلمي التاسع - 14 - راشد، علي (2002): خصائص المعلم المعاصر وأدواره-الإشراف عليه - تدريبه، ط 1 القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد الأحمد الرشيد : تدريب المعلمين أثناء الخدمة في دول الخليج العربي (دراسة تحليلية مقارنة) - ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي : الدوحة ، 7-9 يناير 1984.
- محمد قمبر : المعلم الناجح وصفاته ، في (سعيد مرسي أحمد وآخرون : المدخل إلى علوم التربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1980 .
- الخميس، السيد سلامة (2002): دراسات وبحوث عن المعلم العربي وبعض قضايا ( جامعة حلون -كلية التربية، تونس :المنظمة العربية للتربية.
- شرف، رشا وحسن، نهلة (2003): تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة" دراسة مقارنة"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر:الجودة الشاملة طعيمة، رشدي أحمد (2004): الدليل المرجعي لتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل ع عشر،تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة. دار الضيافة.جامعة عين شمس. 25-26 يوليو،المجلد الرابع .
- بشارة، جبرائيل (1983): متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني
- 10- صلاح ،السيد رمضان (2005).تطوير برامج تكوين المعلم بكلية التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة (سلطنة عمان نموذجا) . مجلة كلية التربية ببنها. المجلد 15، العدد 60.
- 11- علي، أحمد مذكور (2005) . معلم المستقبل .. نحو أداء أفضل. القاهرة. دار الفكر العربي.
- 12- عماد أمين الحديدي ، محاضرة 05: مساق مبادئ التربية قسم أصول التربية -2011، جامعة الأقصر.